فمن له زوجة حسناء فاجرة او ولد ذكي خدوم ولكنه
فاسق فانه يحبه من وجه ويبغضه من وجه ويكون معه
على حالة بين حالتين اذ لو فرض له ثلاثة اولاد احدهما
ذكي بار والآخر بليد عاق والثالث بليد بار او ذكي
عاق فانه يصادف نفسه معهم على ثلثة احوال متفاوتة
بحسب تفاوت خصالهم فكذلك ينبغي ان يكون حالك
بالاضافة الى من غلب عليه الفجور ومن غلبت عليه الطاعة
ومن اجتمع فيه كلاهما متفاوتة على ثلث مراتب وذلك
بان تعطي كل صفة حظها من البغض والحب والاعراض والاقبال
والصحبة والقطيعة وساير الافعال الصادرة منه فان قلت
فكل مسلم فاسلامه طاعة منه فكيف ابغضه مع الاسلام

فاقول

فاقول تحبه لاسلامه وتبغضه لمعصيته وتكون معه على
حالة لو قستها بحال كافر فاجر ادركت تفرقة بينهما وتلك
التفرقة حب للاسلام وقضاء لحقه وقدر الجناية على حق
الله والطاعة له كالجناية على حقك والطاعة لك فمن وافقك
على غرض وخالفك في آخر فتكون معه على حالة متوسطة
بين الانقباض والاسترسال وبين الاقبال والاعراض و
بين التودد اليه والاستيحاش منه فلا تبالغ في اكرامه مبالغتك
في اكرام من توافقك على جميع اغراضك ~~ثم ذلك التوسط~~
~~تارة يكون~~ ولا تبالغ في اهانته من خالفك في جميع اغرا
ضك ثم ذلك التوسط تارة يكون ميله الى طرف الاهانة عند
غلبة الخيانة وتارة الى طرف المجاملة والاكرام عند غلبة الموافقة

Copyright © King Saud University